الفصل السابع

كذب المنجمون ولو صدقوا!!

obeikandl.com

obeikandl.com

العراف التونسي الذي تنبأ بمقتل الأميرة ديانا!

كذب المنجمون ولو صدقوا. ولكن بعض تنجيمهم يذهل إذا صادف وتحقق، ويثير حينها انتباه الصحافة ووسائل الإعلام التي تبحث دائمًا عن كل ما يلفت الأنظار.

منزل حسن الشارني وهاتفه في العاصمة التونسية تكاثرت عليهما طلبات مندوبي محطات التليفزيون والإذاعة؛ ذلك أنه الفلكي الوحيد الذي تنبأ بكارثة تنهي حياة ديانا أميرة ويلز الراحلة، فقد كتب يوم ٣١/ ١٢/ ١٩٩٦م في صحيفة "الصريح" التونسية أن "وفاة ديانا في عز شبابها ستكون حادث السنة المقبلة في بريطانيا، ومع جثتها ستدفن نهائيًّا فضائحها الجنسية". ونصح الشارنى مواليد برج السرطان، وديانا منهم، بأن يقودوا سياراتهم خلال سنة ١٩٩٧م بكثير من التأني!

صالح الحاجة مدير صحيفة "الصريح" الأسبوعية التي تصدر كل ثلاثاء في تونس وتوزع ٧٠ ألف نسخة لا يكتم دهشته. وقال لصحيفة "الحياة" يوم الأربعاء ١٠/ ٩/ ١٩٩٧م "عندما رأيت التكهنات والتوقعات التي قدمها حسن الشارني تملكني الاشمئزاز، لاسيما وقد أتى على ذكر نهاية مريعة تؤول إليها فضائح ديانا الجنسية".

وأضاف "لم أهضم الموضوع، وترددت بشدة ثم أجزته في النهاية. ورغم أن التوقع كان صحيحًا، لكني إلى هذه اللحظة لست مصدقًا!

صحيفة "الصريح" ذات نكهة شعبية ومواضيعها شبابية انتقادية. والفلكي حسن الشارني نائب رئيس الاتحاد العالمي للفلكيين، ويعمل في الصحيفة التي تطبع ٣٢ صفحة بحجم التابلويد مشرفًا على صفحة أسبوعية يقدمها مجانًا للتعريف به.

يقول صالح الحاجة إن "لديه الكثير من التكهنات التي تحققت لاسيما على صعيد محلي وفي مجالات كرة القدم والرياضة. وهو يتعامل مع القراء الذين يكتبون إليه طارحين عليه أسئلة تخص معرفة طالعهم. يجيبهم إجابات غالبًا ما تكون مثيرة للبهجة وتعطي شيئًا من الأمل".

لم غيّر مدير تحرير الصحيفة قراره ونشر في الصفحة ١٢ يوم ٣١/ ١٢/ ١٩٩٦م التوقع الذي أثار اهتمامًا عالميًّا؟ يجيب "زوجتي بهيجة تهتم بموضوع ديانا، وهي التي ألحت على أهمية نشر الموضوع لأنه مثير".

الصحيفة تحولت فجأة إلى مثار اهتمام دولي. "تلقينا اتصالات غريبة وعجيبة. جاء مصورون ومراسلو وكالات عالمية ومندوبو محطات إذاعة وتلفزة. وتلقينا فاكسات استفسار بعضها وصلنا من أمريكا الجنوبية تطلب نسخة من المقال".

"الطالب عمّار" عراف تونسي آخر مات قبل نحو عامين توقع لشيراك أن يصبح رئيسًا لفرنسا، ولسيمون فيل التي ترأست البرلمان الأوروبي وشغلت مناصب وزارية وبرلمانية عالية. ويقول صالح الحاجة "تونس صارت الآن مكانًا للعرافين المشهورين".

حسن الشارني لم يهتم به التليفزيون التونسي الرسمي ، ولكن قنوات التلفزة ومحطات الإذاعة الأوروبية والأمريكية تدافعت لمقابلته.

وسبق للفلكي التونسي أن توقع وفاة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران واغتيال إسحق رابين وإعادة انتخاب بيل كلينتون، وأن "يحرفه إعصار من نوع فضيحة ووترجيت".

بعض توقعاته عن سنة ١٩٩٧م يشبه القراءة في الصفحات السياسية. يقول "تكهنت بتأزم الوضع في الجزائر، وبأنها ستشهد حمام دم بسبب الأعمال الإرهابية، وبرفع جزئي للحصار عن الجزائر، وبمحاولات للإطاحة بالعقيد القذافي، وبصراع أمني في مواجهة التطرف الديني في مصر ووقوع بعض الاغتيالات".

وأضاف "توقعت أيضًا أن عملية السلام سوف تتوقف سنة ١٩٩٧م، وأن إسرائيل ستدفع المنطقة إلى حرب".

وعن توقعاته الجديدة حول الموضوع الأساسي الذي سلط الأضواء عليه يجيب: "الأمير ويليام (الابن الأكبر لديانا) سيكون آخر الملوك في المملكة المتحدة التي سوف تتغير حدودها وستخرج أيرلندا الشمالية من نطاقها في عام ٢٠٢٥م".

وقال إن ولي العهد البريطاني شارلز سيصبح ملكًا، وستتنازل الملكة إليزابيث له عن العرش في مدى سنتين أو ثلاث. وستدخل بريطانيا القرن الحادي والعشرين وشارلز ملكًا عليها. لكن ملكه لن يدوم سوى سنوات وجيزة.

وتوقع الشارني أن يتزوج شارلز حبيبته كاميلا في نهاية عام ١٩٩٨م، وأنهما سيعيشان سعيدين، لكن شبح ديانا سيطاردهما حتى النهاية.

ويقول الشارني عن اتهامات العقيد القذافي بأن وفاة ديانا ودودي الفايد كانت عملية اغتيال: "تنجيميًّا الحادث كان طبيعيًّا، لكني أقول إنه لو لم تمت ديانا ودودي في ذلك الحادث الطبيعي، لوقع اغتيالهما فيما بعد، أو ستدفع ديانا للعودة إلى بيت الطاعة والتخلي قسرًا عن علاقتها بدودي".

ويتابع "العلاقة من زاوية فلكية وتنجيمية لم يكن مآلها أن تنتهي بالزواج. وكان سيتم تفريقهما إما بالاغتيال وإما بالإكراه. وقد اختار القضاء والقدر نهاية أخرى لعلاقتهما".

وقال عن محمد الفايد والد دودي إنه "سيتأثر كثيرًا بسبب وفاة ابنه، وستتحسن نظرة الرأي العام الإنجليزي إلى عائلة الفايد، وسيبقى يبحث عن الحقيقة التي قد لا يتمكن أبدًا من العثور عليها، وسوف يكون مقتنعًا على الدوام بأن ابنه قضى اغتيالاً".

وعن كيفية دخول الشارني (٤٢عامًا) مهنة التنجيم، يقول: "جدي لأمي كان من الأولياء الصالحين، وكان يأتي بالخوارق. ورثت عنه هذه الموهبة التي طورتها بالدراسة بعد انتهائي من الثانوية العامة في "المدرسة العالمية للعلوم الماورائية"، وفي "المعهد الأعلى للدراسات الفلكية" في باريس، وفي "المركز الوطني للتنجيم" في غرازييه شمال فرنسا.

وعن توقعات الشارني المستقبلية يقول: "خلال عام ١٩٩٩م، وتحديدًا في يوليو، ستقع أحداث كونية كبرى ستهز البشرية كلها وستكون أمرًا عظيمًا. وهي عبارة عن انفجارات نووية، أو سقوط نيازك من السماء ستقضي على ثلاثة أرباع الحياة الإنسانية".

نبوءات العرافين لعام ١٩٩٧م في أندونيسيا

تنبأ عرافون أندونيسيون بعام آخر كئيب لبلادهم في عام ١٩٩٧م، وذلك في دراسة سنوية نشرتها صحيفة "جاكرتا بوست" يوم الأحد ٢٩/ ١٢/ ١٩٩٦م.

وتنبأت المجموعة نفسها من العرافين العام الماضي وبمقدار ما من الدقة أن درجة الحرارة السياسية سترتفع، وأن الفساد والمناورة والتآمر سينتشر أكثر. وتنبأوا أيضًا بزيادة الكوارث الطبيعية.

ونسبت الصحيفة إلى العراف البارزكي أجينج سيلو قوله: "عام ١٩٩٧م لن يكون

أفضل من عام ١٩٩٦م. الأشرار سيصبحون أكثر شرًّا، وأصحاب السلطة سيزدادون شرًّا وغرورًا".

وقتل بالفعل مئات في حادث غرق عبارة في فبراير عام ١٩٩٦م، وصدم الشعب لموت زوجة الرئيس سوهارتو في أبريل ١٩٩٦م. ووقعت زلازل في أقاليم نائية على مدى العام، بينما قتلت الفيضانات في العاصمة أكثر من ٢٠ شخصًا.

وحدثت أيضًا أعمال شغب كبيرة في مدينتين في أريان جايا وقعت أحداث احتجز فيها رهائن، كما استمر الاستياء السياسي في تيمور الشرقية، وتفجرت أعمال عنف عرقية ودينية في شرق جاوة وغربها.

ويتابع عدد كبير من الأندونيسيين، يحتل بعضهم مراكز مرموقة، نبوءات العرافين ويهتمون بها، ولا يزالون يتمسكون بمعتقدات خرافية كثيرة رغم التطور السريع لهذه الدولة.

تنبؤات ١٩٩٨م: تنحي نتنياهو ويلتسين!

تنبأ المنجمون أن يواجه الرؤساء: الأمريكي بيل كلينتون، والروسي بوريس يلتسين، والعراقي صدام حسين مشكلات خلال سنة ١٩٩٨م، في حين يحمل الفلك للرئيس الفرنسي جاك شيراك بشائر سنة "راحة" شبه تامة.

لكن العودة إلى تنبؤات ١٩٩٧م تعطي الرؤساء الأربعة المذكورين أسبابًا لعدم القلق. فالفلكيون كانوا قد توقعوا سنة ظافرة لشيراك، واستمرار صعود نجم رئيس وزرائه آلان جوبيه، وانتخاب أسقف من بنين حبرًا أعظم، واتخاذ أميرة ويلز الليدي ديانا زوجًا جديدًا، لكن أيًّا من تنبؤاتهم لم يصب. وحده التونسي حسن الشارني من بين المنجمين تحققت نبوءته؛ إذ تنبأ بمقتل ديانا في حادث سيارة.

وتوقع الشارني أن يقع الاختيار على الأمير ويليام بكر نجلي ديانا ليكون وليًّا للعهد، وأن يتزوج والده الأمير تشارلز صديقته كاميلا باركر بولز. وفي تنبؤاته أن الرئيس العراقي صدام حسين سيتعرض لمحاولة اغتيال، وكذلك الرئيس الأمريكي بيل كلينتون الذي سيضطر إلى الاستقالة بسبب فضيحة جديدة تتعلق بحياته الخاصة.

وعند الشارني أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الروسي بوريس يلتسين سيجبران بدورهما على ترك السلطة لغيرهما. كذلك توقعت المنجمة أنديرا تنحي يلتسين.

أما الدكتور باسيليو الذي يقدم نفسه في لبنان على أنه منوم مغناطيسي وساحر، فرجح أن تشهد السنة المقبلة اغتيال رجل سياسي مهم يهز الشرق الأوسط، وتخلي زعيم عربي كبير عن السلطة، واستقالة نتنياهو بعد فشله في تحقيق السلام.

ورأى المنجم الهندي رام نارين شارما في طيات الفلك حربًا بين الهند وباكستان. فيما أشار الفلكي هيليا سو كوني من صحيفة "لوجور" في ساحل العاج إلى "منافسة حامية" بين فرنسا والولايات المتحدة في أفريقيا، مرجحًا أن تحقق واشنطن "اختراقًا ملحوظًا" في هذه القارة. وفي رأيه أن أفريقيا الوسطى ستشهد مزيدًا من التوتر خلال السنة المقبلة.

والتقى المنجمون في إيطاليا على التنبؤ بالكوارث الطبيعية؛ إذ توقع أندوفينو فيضانات، وتوقع أوتيلما هزات أرضية جديدة في وسط البلاد.

وبالنسبة إلى فرنسا فقد تنبأت إليزابيث تيسييه بتزايد شعبية الرئيس شيراك في ١٩٩٨م رغم "مرحلة التحول" التي توقعتها. وكانت تيسييه، كمعظم المنجمين، قد أكدت أن اليمين سيفوز في انتخابات ١٩٩٧م، لكن نتائج الانتخابات ناقضت تنبؤاتها.

ووسط التنبؤات بالكوارث المتنوعة وعدم الاستقرار السياسي في العالم والتعصب الديني، لاحت بعض التوقعات الإيجابية في بلورات المنجمين، إذ بشروا مثلاً بأن لقاحًا ضد فيروس نقص المناعة المكتسب (الإيدز) سيطرح في الأسواق، وبأن أمير موناكو ألبير الذي شارف الأربعين سيتزوج.. بعد طول انتظار!

عرافة أمريكية: لن تحدث حروب في الشرق الأوسط!

في الوقت الذي مازال الحذر يخيم فيه على السياسيين العرب من إمكانية عدم تنفيذ إسرائيل بنود قمة شرم الشيخ السباعية التي عقدت قبل أيام واشتعال الموقف مرة أخرى في الأراضي الفلسطينية المحتلة، تنبأت العرافة الأمريكية المعروفة سيلفيا براون بأن السلام سيعم المنطقة العربية خاصة القدس، وسيتجاور الشعبان الفلسطيني والإسرائيلي في سلام، كما ذكرت صحيفة "الشرق الأوسط" يوم ٢٠/ ١/ ٢٠٠٠م.

وأكدت العرافة الأمريكية خلال حفل عشاء دعاها إليه وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي في فندق شيراتون القاهرة أنه لن تحدث حروب أخرى في منطقة الشرق الأوسط خلال المستقبل المنظور.

وكان وزير السياحة المصري قد دعا العرافة الأمريكية إلى هذا الحفل بعد أن حضرت خصيصًا إلى القاهرة على رأس وفد سياحي بعد أحداث القدس وعقب إلغاء العديد من الأمريكيين تعاقداتهم وحجوزاتهم في فنادق مصر خوفًا من حدوث أية حروب في المنطقة.

٢٠٠٢م عام حروب وكوارث!

قال منجم شهير في تايوان إن العام ٢٠٠٢م سيكون عام حرب وكوارث، حيث ستعاني الولايات المتحدة من هجمات انتحارية جديدة، وسيشهد الاقتصاد العالمي تباطؤًا خلال النصف الأول من العام، كما ذكرت وكالة الأنباء الألمانية يوم ٢٨/ ١٢/ ٢٠٠١م.

وقال البروفيسور يوهيسو – هونج (٥٢عامًا) إن العام ٢٠٠٢م سيكون "عام الماء مع بعض النار، والماء والنار في عالم الأبراج يحاربان بعضهما، لذلك ستكون هناك حروب وكوارث محدودة".

وقال إن حرائق الغابات مشتعلة بالفعل في أستراليا وتهدد سيدني، وهذه إشارة إلى كوارث عام ٢٠٠٢م.

وأكد أن الولايات المتحدة لن تتمكن من القبض على أسامة بن لادن لمدة عام. وتنبأ أن الولايات المتحدة لن تتمكن من هزيمة "الإرهابيين العرب إلا بعد أن تضم جهودها إلى جهود الصين. وقد استند يو في تنبؤاته إلى أساس علم تنجيم فينغ شوي "الريح والماء" وبازي "الشرطان لميلاد الإنسان" وزي وي دو شو "التنجيم الصيني".

وقال إن "حظ العالم يدور كل ستين عامًا. فمنذ ستين عامًا مضت هاجمت اليابان بيرل هاربور، ثم وقعت في العالم التالي ١٩٤٢م أشرس معركة في الحرب العالمية الثانية، ولذلك فإن عواقب هجمات ١١ سبتمبر ستستمر لسنوات".

وقال يو إنه لتحاشي سوء الحظ عام ٢٠٠٢م يجب على الشخص أن يضع حوض

سمك وحوض غسيل وأداة لسقوط المياه في الركن الشمالي الغربي للمنزل، مشيرًا إلى أن "المياه الجارية علامة على الحياة، وحيث توجد المياه يوجد الحظ".

المنجمة نشرت مكالماتها الهاتفية مع ميتران!

قررت المنجمة الفرنسية الشهيرة إليزابيث تيسييه نشر تسجيلات المكالمات الهاتفية التي تمت بينها وبين الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران بين عامي ١٩٩٠م و١٩٩٥م لإظهار دور الفلك في السياسة.

وأوضحت تيسييه لوكالة فرانس برس يوم ٢٤/ ٦/ ٢٠٠٠م "أردت الرد على بعض التلميحات التي تلقي الشكوك على العلاقات المهنية المحضة التي كانت قائمة بيني وبين ميتران، وإظهار أهمية الفلك في السياسة".

وخلال هذه المكالمات تعطي المنجمة نصائح إلى الرئيس الفرنسي حول حكومة أديت كريسون، والانقلاب الذي شهدته موسكو، أو موعد الاستفتاء حول معاهدة ماستريخت، حسب ما جاء في مقتطفات نشرت في عدد يوليو من "لو فري بابييه جورنال"، وهو النسخة الخطية لبرنامج "لو فري جورنال" الذي تبثه شبكة "كانال بلوس" التليفزيونية الفرنسية.

وقالت مازارين بينجو ابنة الرئيس الفرنسي الراحل (١٩٨١-١٩٩٥م) إن "والدها لم يكن ينتظر آراء إليزابيث تيسييه ليتخذ القرارات المهمة".

عرافة ميتران تستعد لنيل الدكتوراه من السوربون!

في جامعة السوربون الباريسية العريقة، وأمام لجنة من كبار الأساتذة في علم النفس والفلك، تدافع العرافة إليزابيث تيسييه يوم ٧/ ٤/ ٢٠٠١م عن أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم التنجيم، كما ذكرت صحيفة "الشرق الأوسط" في ٤/ ٤/ ٢٠٠١م.

وقالت تيسييه إنها عكفت على إعداد هذه الأطروحة على مدى سنوات عدة، وإنها كانت تجمع مادتها بموازاة الجهد الذي تبذله لإصدار كتاب في مطلع كل عام يحتوي على تنبؤاتها للعام الجديد.

وتحقق كتب العرافة الفرنسية أرقامًا عالية في سوق المبيعات، وهي مقسمة إلى عدة فصول، منها ما يتناول أوضاع العالم من النواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية، ومنها ما هو مخصص للقارة الأوروبية ولفرنسا، وانتهاء بفصل عن طالع كل برج من الأبراج على امتداد أشهر السنة.

وكسبت العرافة الحسناء التي تجاوزت الخمسين شهرة إضافية عندما كشفت قبل أربع سنوات أن الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا ميتران كان معجبًا بها ويستشيرها قبل الإقدام على اتخاذ عدد من القرارات المهمة، ومنها قراره بخوض حرب الخليج ضد العراق، ضمن قوات التحالف.

ودعمت العرافة روايتها بكتاب موثق خصصته لعلاقتها بميتران، وبإذاعة أشرطة مسجلة لمكالماتها الهاتفية.

وأوضحت إليزابيث في كتابها أن الرئيس كان يستقبلها على الإفطار أو الغداء بين الحين والآخر، ويتناول الطعام معها على انفراد من دون أن يحاول التكتم على تلك اللقاءات أو المحافظة على سرية مكالماته الهاتفية معها.

وقالت تيسييه: إنها كسبت ثقة الرئيس بعدما تنبأت بالاضطرابات التي أدت إلى حرب الخليج الثانية، وبحدوث أزمة في موسكو في حدود العشرين من أغسطس ١٩٩١م، وحدث فعلاً في التاسع عشر من ذلك الشهر الانقلاب الفاشل على الرئيس جورباتشوف.

وكان آخر لقاء بين الرئيس وعرافته قد جرى في الشهر الأخير من عام ١٩٩٤م. وسألها الرئيس خلاله عما تراه بخصوص وضعه الصحي، فسكتت ولم تواتها الشجاعة لمصارحته بأنها ترى طالعه سيئًا. وتوفي ميتران بعد ذلك بسنة بالداء الخبيث الذي عانى منه منذ بدايات حكمه.

١٠ ملايين فرنسي يستشيرون المنجمين!

نزل إلى المكتبات الكتاب السنوي الذي ينتظره الفرنسيون في أواخر كل عام، ويتضمن تنبؤات العرافة إليزابيث تيسييه لعام ٢٠٠١م ومنها توقعها اتساع الخلاف

والتباين بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس وزرائه يونيل جوسبان. كما ذكرت صحيفة "الشرق الأوسط" في أواخر ديسمبر ٢٠٠٠م.

وتؤكد الإحصائيات أن عشرة ملايين فرنسي يستشيرون المنجمين والعرافين بانتظام. وأن هذه الظاهرة تتفشى في كل الطبقات والفئات الاجتماعية، بدءًا من رؤساء الجمهوريات وحتى الزبالين، الأمر الذي يجعل واجهات المكتبات تمتلئ بكتب الأبراج في هذا الموسم من كل عام.

وترسم تيسييه لوحة عامة لما سيكون عليه العقدان الأولان من القرن الواحد والعشرين. وهي تتوقع صعود أيديولوجيات اليمين المتطرف، واندلاع نزاعات في أرجاء عديدة من العالم بسبب التمييز العنصري والعرقي.

وتسلط العرافة في فصل آخر الضوء على عام ٢٠٠١م فيما يخص الأوضاع في فرنسا، فتصفها بأنها "مزدهرة"، مع توقع حصول أزمة بترولية في سبتمبر ٢٠٠١م شبيهة بتلك التي حدثت عام ١٩٧٣م عقب الحرب العربية – الإسرائيلية.

سحرة وأشباح يتنبأون بنتائج الانتخابات الروسية!

قال لينين عند دخوله مطعم هاربين في موسكو يوم الأربعاء ٢٦/٦/١٩٩٦م "تحياتي أيها الرفاق.. من فضلكم استريحوا ولا داعي لأن تقفوا"!

جلس وتبادل حديثًا وديًّا مع القيصر نيكولاس الثاني ببزته العسكرية. وعلى مقربة منهما كانت مارجيت تاتشر تسلم على ميخائيل جوربا تشوف.

بدلاء سينما للشخصيات التاريخية، وسحرة، ومنجمين، جلسوا مع خبير في استطلاعات الرأي في مطعم بالدور الأرضي، غائم بسحب الدخان، يستمعون للساحر يوري لونجو وهو يتنبأ بنتائج الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة الروسية. كما ذكرت وكالة رويتر يوم ٢٧/٦/١٩٩٦م.

ولا يبدو على لوجو – الذي كان يرتدي سترة زرقاء فوق قميص تي شيرت أسود – أنه ساحر. لم يكن يضع قبعة مسننة، وكان فقط ينفخ الدخان من غليون مثل غليون الديكتاتور الراحل ستالين.

ويشتهر الساحر البدين بتقديم جلسات روحية في التليفزيون لملايين المشاهدين الروس، وقدرته على إعادة الحياة إلى جثة في مشرحة بموسكو.

وتنبأ لوجو يوم ٢٦/ ٦/ ١٩٩٦م بفوز الرئيس بوريس يلتسين على خصمه الشيوعي جينا دي زيوجانوف.

قال لونجو: "ولكن يلتسين سيضطر إلى التنحي عام ١٩٩٧م لسوء صحته". وأضاف الساحر "أعرف أن يلتسين لديه فريق يستخدم قوة كونية ليساعده على الفوز. الانتخابات معركة روحانية كبرى تحتاج إلى كل مساعدة كونية".

وتقول وسائل الإعلام الروسية إن ديوان يلتسين بالكرملين تسيطر عليه اعتقادات في أمور خارقة للطبيعة، وتنتشر به خرائط فلكية رسمت خصيصًا له. كما أن سرير يلتسين منصوب على محور شمالي/ جنوبي!

وكان لونجو الذي قال إنه استخدم مواهبه الروحانية وقدراته السحرية في مساعدة رئيس الوزراء فيكتور تشيرنومبردين، والزعيم القومي فلاديمير جرينوفسكي، قد أبلغ مستمعيه في مطعم هاربين أنه يركز كل قواه الروحانية لصالح يلتسين.

قال الساحر الروحاني: "سأكون دائمًا إلى جانب يلتسين".

وأما المنجم بافل جلوبا، الذي ثبت خطأ معظم تنبؤاته بشأن بطولة العالم لكرة القدم في عام ١٩٩٤م، أوراقه وقال إن طالع النجوم هذا العام يشبه طالع عامي ١٦١٢ و١٦١٣م عندما خرجت روسيا من "أوقات عصيبة". وتنبأ بأن الانتخابات الروسية لن تفجر حربًا أهلية.

قال: "التصويت سيكون ٥٠/ ٥٠، ويتقرر مصير الفائز ببضعة مئات من الأصوات.. ولكن النتيجة الحقيقية ستعرف في أكتوبر فقط. ولن أكشف عما سيحدث وستكون روسيا بلدًا مختلفًا".

ورفض جلوبا قراءة طالع يلتسين وزيوجانوف وهما من برجي الدلو والسرطان على التوالي لأنه ليس لديه تاريخ ميلادهما.

وينحو كثير من الروس إلى تصديق السحرة والمنجمين أخذًا بأقوال خبراء استطلاع الرأي، كما يعترف بذلك ديمتري أو لشانسكي مدير معهد التحليلات الإستراتيجية المرموق بموسكو.

كما أن استطلاعات الرأي في روسيا لا يمكن الاعتماد عليها. ففي الآونة الأخيرة فشلت في التنبؤ بتقدم الجنرال ألكسندر ليبيد في الدورة الأولى من انتخابات الرئاسة الروسية.

ويرفض أولشانسكي الذي استمع باحترام إلى لونجو وجلوبا أن يتنبأ بنتائج الجولة الثانية من الانتخابات.

قال: "هذا أمر مستحيل لأننا لا نعرف عدد الذين سيتوجهون إلى مراكز الاقتراع. ولكن من تجارب في أماكن أخرى يمكن أن تخفض نسبة حضور الناخبين بمقدار ١٠٪ تقريبًا، وهو رقم مزعج بالنسبة إلى يلتسين الذي يأمل في حضور ضخم لهزيمة زيوجانوف.

وفى تعبير عن قلقها على مستقبل روسيا وقفت بديلة تاتشر وهي ترتدي رداء أزرق أنيقًا وحقيبة يد فخمة لتعلن تأييدها ليلتسين.

قالت: "بوريس نيكولا يفيتش (يلتسين) أفضل ممثل للتاتشرية في روسيا"!

عراف توقع أن تسقط محطة مير الفضائية على باريس!

لم تثر تكهنات أطلقها مصمم الأزياء باكو رابان الذي توقع أن تدمر مدينتا باريس وجيرس (جنوب غرب) في يوم كسوف الشمس في ١١/ ٨/ ١٩٩٩م بسقوط المحطة الفضائية الروسية مير، قلق العرافين والمنجمين على ما يبدو. كما ذكرت فرانس برس يوم ٦/ ٨/ ١٩٩٩م.

وقالت ليديا ديجاناز من باريس التي تشارك مع ثلاثين أخريات من العرافات والمنجمين في المهرجان التاسع للتنجيم والعلوم الموازية في كان: "أعرف باكو رابان منذ مطلع الستينيات، وأكن له الاحترام والتقدير، لكني لا أؤمن بالتنبؤ بوقوع مصائب".

وتعبر جاكلين المقيمة في باريس عن الاقتناع نفسه أيضًا، حيث قالت إن "الكواكب تتغير، لكن تدمير باريس ليس واردًا". وهي تقيم منذ يوم الخميس ولفترة ثلاثة أسابيع مع زميلاتها ومجموعة صغيرة من زملائها في قصر المؤتمرات.

وتقدم العرافات عبر الخرائط وكرات الكريستال استشاراتهن مقابل مبالغ مالية، وذلك في الغرف الصغيرة التي خصصت لهن في مكان غير بعيد عن منصة الأغراض وكتب الأسرار وقاعات المؤتمرات والمشاغل.

وتساءلت ماريز التي تمارس العرافة في روبي في شمال فرنسا: "تدمير باريس؟ لا أوافق على هذا، لكن قبل ثلاثة أيام من الكسوف وبعده بثلاثة أيام سيصاب الناس باضطراب، وستحصل مشاجرات، ولن ينام البعض ملء جفونهم".

وقالت جاكلين المعروفة بنبوءاتها العملية في نيس: "سبق وسمعنا هذا النوع من الأمور حول نهاية العالم. لقد مرت السنوات ومازلنا هنا".

ويعتقد فرنان سايسانا "المنجم الصيني" الذي يعمل في باريس أنه "في ١١/ ٨/ ١٩٩٩م لن يحدث شيء". ويشاطره هذا الشعور داميان رامبو من بورغ (وسط فرنسا) الذي قال:"لا أؤمن بتكهنات باكو رابان". أما سارا المقيمة في ليل (شمال) فمقتنعة بأن "الكسوف سيكون أمرًا عظيمًا لكني لا أرى ولم أتلق نذيرًا به".

أما إنديرا التي تتباهي بأنها أول من قال إن إنفجار طائرة البوينج ٧٤٧ التابعة لشركة "تي.دبليو.آي" في ١٧/ ٧/ ١٩٩٦م التي كانت تقوم برحلة من نيويورك إلى باريس ناجم عن حادث عرضي، فكانت أكثر دبلوماسية. وقالت: "أعتقد أنه أراد أن يحمل الآخرين على التحدث عنه. ولأنه مصري فإني لا أرى الأمور كما يراها هو. في رأيي فإن الكلاب والعصافير ستأوى في وقت مبكر يوم الكسوف..".

ويضم المهرجان أيضًا أشخاصًا يرفضون التكهن كيفما كان. وكانت كيتي كوكو من المنطقة الباريسية حاسمة بقولها: "يجب التوقف عن قول أي شيء. العرافة أمر جدي جدًّا، وما يحصل يسيء إلى سمعتنا".

ويشاطرها الرأي الزوجان كريس ديليتانج وأنج أورمون. وهي ترى أن "هذه التكهنات يمكن أن تسبب كثيرًا من الأذى لأشخاص يتميزون بإحساسهم المرهف". وذكرت بأن "الخطر الأكبر في ١١ أغسطس ينتظر الحمقي الذين سيحاولون رؤية الكسوف بالعين المجردة". ويتحدث لوران العراف من أفينيون (جنوب شرق) عن "خدعة شاملة".

لكن هناك أشخاصًا قلقين مثل المنجمة بريسيليا القادمة من خليج جوان على البحر المتوسط. وقالت: "إن الحكومة أو الأجهزة كلفوا باكو رابان نقل معلومات، لكن لن يكون هناك تدمير".

وأكدت أن "التحديق في الكسوف هو الانفتاح على أمور سوداء". وقالت إن الأسوأ سيكون يوم ٩/ ٩/ ١٩٩٩م لأنها "أرقام شيطانية مقلوبة".

ويرى فرانشيسكو من توركوان (شمال) "هزة أرضية صغيرة قد تكون قادمة من بلد بارد لكن ليس في أوروبا".

أما مادير العرافة اللطيفة من لوت – أي- غارون (شمال غرب) فإنها تتوقع أيامًا غير سعيدة للمنجمين. وقالت إن "باكو رابان رجل ممتاز، وأنا معجبة به ومستعدة لتصديقه، لكن سأشعر بأسف إذا تبين أنه مخطئ".

مسيحيون يحضرون لنهاية العالم في القدس!

عندما يظهر يسوع المسيح على جبل الزيتون في القدس، في ١/ ١/ ٢٠٠٠م كل شيء سيكون جاهزًا. فحركة "وُلد ثانية" الأمريكية التي تضم مسيحيين يؤمنون بنهاية العالم في ختام الألف الميلادي الثاني تكون قد أرسلت أحد أعضائها الأخ دايفد لتحضير عودة المسيح!

ويستأجر الأخ دايفد (٥٨عامًا) للمؤمنين من أعضاء الحركة شققًا فلسطينية على جبل الزيتون في القدس الشرقية التي تحتلها إسرائيل. ويبلغ عدد المؤمنين العشرة الآن. وقال: "خلال سنتين سيتجاوز عددنا الألف"!

وفي هدوء يؤكد الأخ دايفد الذي يعيش منذ قرابة العشرين عامًا في الأراضي المقدسة "قبل أربعة أعوام طلب مني الله أن أعد شققًا للحجاج"!

وبثقة كبيرة يضيف "إننا نعيش الأيام الأخيرة قبل عودة المسيح إلى الأرض. وسيعود إلى جبل الزيتون لأن المراحل الكبرى من حياته تمت على هذا الجبل".

ومن المتوقع أن يزور حوالي خمسة ملايين سائح وحاج الأراضي المقدسة في مناسبة الألفية الثانية لمولد السيد المسيح بمن فيهم عدد من أصحاب الرؤى المبشرين بنهاية العالم.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس يوم ٣٠/ ٥/ ١٩٩٩م قال ريتشارد لاندس مدير مركز دراسات حول نهاية العالم مع انتهاء الألفية المسيحية الثانية في بوسطن "في الولايات

المتحدة تضم النواة الأساسية لـ(وُلد ثانية) مئات الآلاف من المؤمنين الذين يتمتعون بتأثير كبير بين ٥٠ مليون أصولي".

وهم يملكون في القدس الشرقية معبدًا فاخرًا في حي الشيخ جراح، حيث يلتقي المؤمنون يوميًّا لتلاوة التراتيل الممجدة لعودة المسيح وللتحدث عن اختباراتهم الصوفية.

وقالت امرأة: "هذه الليلة حلمت بحائط المبكى ورأيت فيه بابًا يتدفق منه نور هائل، وقد دخل منه المسيحيون واليهود المتشددون للصلاة جنبًا إلى جنب"!

وتتركز الآمال في العالم الآخر لدى هؤلاء المسيحيين على جبل الزيتون؛ لأن المسيح صعد إلى السماء من على هذا الجبل، كما يفيد العهد الجديد من الكتاب المقدس.

ويجري الأخ دايفد حسابات دقيقة ليبرر توقعاته للعام ٢٠٠٠م. ويقول: "كتب في العهد القديم أن ألف سنة على الأرض تساوي يومًا واحدًا في عين الله، والعام ٢٠٠٠م سيكون كاليوم السابع عندما استراح الله ليتأمل صنيعته، لذلك سيعود المسيح معلنًا نهاية الأزمة". لكنه يوضح أن "الله وحده يعرف" موعد عودة المسيح.

وإذا كان أعضاء "وُلد ثانية" منشغلين بالتحضير لعودة المسيح، فإن مستشفى كفر شاوول للطب النفسي في القدس ينتظر بفارغ الصبر حلول العام ٢٠٠٠م. وقال يائير باريل الدكتور في هذا المستشفى "بسبب التدفق الكثيف للحجاج من جميع أنحاء العالم، فإننا نعول على ازدياد حالات مرض يطلق عليه اسم تناذر القدس"، وهو مرض نفسي يحمل المؤمنين العاديين الذين يتأثرون بالمناخ الروحي للمدينة على التبشير بعودة المسيح، أو على أن يعتبروا أنفسهم المسيح نفسه!

ويعتبر جبل الزيتون الآن حيًّا فلسطينيًّا هادئًا مزروعًا بالكنائس، ويقصده السياح لأنه يشرف على المدينة القديمة.

وفي مقهى القسام الشعبي لا تؤثر رؤى المسيحيين المؤمنين بعودة المسيح في الفلسطينيين العجائز المعتادين على مشاهد غريبي الأطوار. ويقول شعيب أبو سبيتان (٥٨عامًا) المختص في التصوير الإشعاعي "لكل شخص معتقداته وخرافاته الغريبة".

ويضيف "الله هو الذي خلق البشرية حتى تعيش ولن يدمرها قريبًا". وقال بأسف

"لو كانت داري واسعة لكنت أجرت غرفًا لهؤلاء المسيحيين، إنهم يدفعون جيدًا ولا يتسببون في مشاكل، ولكن لدينا ما يكفي من الصعوبات لنجد مكانًا نسكن فيه".

اليابانيون صدقوا نبوءة نوستراداموس بالنهاية عام ١٩٩٩م!

انشغل الناس في اليابان بداية من شهر يونية ١٩٩٩م بالحديث عن نوستراداموس، عالم الفلك الفرنسي الذي عاش في القرن السادس عشر والذي يعتقد أتباعه بأن العالم سينتهي بعد بضعة أسابيع.

وقد استحوذ الحديث عن احتمال أن تقوم القيامة قبل الألفية الجديدة على مخيلة ملايين اليابانيين، وأدى إلى فورة في مبيعات الكتب التي تحمل تنبؤات نوستراداموس لا تضاهيها سوى الحملة عن الفيلم الأمريكي المشهور حرب النجوم.

وكان ميشال دو نوستردام، والمعروف باسمه اللاتيني نوستراداموس قد تنبأ بأن ملكًا عظيمًا اسمه أنجولويس سيأتي إلى الأرض في يوليو عام ١٩٩٩م.

ويقول العديدون إن هذا يعني أن المعركة الفاصلة الكبرى بين قوى الخير والشر قد باتت وشيكة، وهو اعتقاد يبدو شائعًا في اليابان. وأظهرت دراسة أجرتها جامعة كوكو جاكوين في اليابان أن حوالي ٢٠٪ من طلاب الكليات والجامعات اليابانية يصدقون تنبؤات نوستراداموس إلى حد ما. كما توصلت الدراسة إلى أن ٤,٦٪ من ٦٢٤٣ طالبًا شملتهم الدراسة يؤمنون بالتنبؤات القديمة. وقال ١٧,١٪ منهم إنه من الممكن أن تتحقق تلك التنبؤات.

وقال معهد اليابان للمطبوعات أن ٣١ كتابًا له علاقة بنوستراداموس قد نشر في اليابان منذ عام ١٩٩٨م. وقد صدرت عشرة من تلك الكتب منذ عام ١٩٩٩م.

ويقول البروفيسور نوبوتاكا إينو من جامعة كوكو جاكين إن "دور النشر تتهافت على إصدار كتب جديدة ذات صلة بنوستراداموس قبل انتهاء المهلة في يوليو ١٩٩٩م.

وظهرت حمى التنبؤات في اليابان بعد قيام تسوتومو بتأليف كتاب عام ١٩٧٤م بعنوان "تنبؤات نوستراداموس العظيمة: اندثار الجنس البشري عام ١٩٩٩م". وقد بيع من هذا الكتاب ٢,٥ مليون نسخة.

ويقول محللون إن طائفة أوم شيزيكو هي واحدة من مجموعات عديدة في اليابان قامت بتكييف معتقداتها لتتلاءم مع تنبؤات نوستراداموس. ويذكر أن مؤسس هذه المجموعة والمعروف باسم شوكو أساهارا واسمه الحقيقي شيزو ماتسوموتو كان قد اتهم من جانب أعضاء آخرين من تلك الجماعة في حادثة الهجوم بغاز الأعصاب على محطة لقطار الأنفاق في طوكيو عام ١٩٩٥م.

وتقول الشرطة إن ٢١٠٠شخص ينتمون إلى تلك الجماعة من بينهم ٩٠٠ يعيشون في منشآت خاصة بالمجموعة في ١٩ موقعًا في أنحاء اليابان.

وأحد اليابانيين الذين يقولون إنهم ربما استفادوا من موجة الخوف مع اقتراب يوم القيامة هو سيشيرو ينشيموتو الذي يدير الشركة الوحيدة في أوساكا للملاجئ الواقية من القنابل، حيث يقول إنه قد تلقى منذ بداية عام ١٩٩٩م أكثر من ٣٠٠ استفسار متعلق بالملاجئ التي تشيد تحت الأرض والبالغ ثمن الواحد منها ٩,٨ ملايين ين (٨٢ ألف دولار).

ويضيف نيشيموتو: أعتقد أنه ربما كان لكثرة الطلب علاقة بإطلاق كوريا الشمالية صاروخًا فوق اليابان عام ١٩٩٨م، وربما كان السبب نبوءات الكتاب المقدس عن معركة هرمجدون، وربما كان تنبؤات نوستراداموس.

التنبؤات التي توقعت نهاية العالم!

مع اقتراب نهاية عام ١٩٩٩م ارتفعت حمي الألفية بين الطوائف والمجموعات التي ترى في نهاية الألفية الثانية نهاية للعالم بأسره. وقد اتخذ مكتب التحقيقات الفدرالي (إف.بي.آي) والسلطات الإسرائيلية أقصى درجات الحذر من هذه المجموعات. وقد طردت الدولة العبرية نحو عشرين شخصًا غالبيتهم من الأمريكيين، ينتمون إلى طوائف أصولية يشتبه في أنها تخطط لتحركات عنيفة. كما ذكرت وكالة فرانس برس يوم ٥/ ١١/ ١٩٩٩م.

ويرى البعض أن الذكرى الألفين لميلاد المسيح ستتميز بمجيئه الثاني إلى الأرض. فما إن تتحقق الرؤيا الواردة في إنجيل القديس يوحنا، فإن المسيح سيملك على مدى ألف عام حسبما جاء في تلك الكتب المقدسة.

وبعيدًا عن هذه المعتقدات يخشى آخرون أن تخلف مشكلة العام ٢٠٠٠م في أجهزة الكمبيوتر كارثة وخصوصًا كارثة نووية. لكن الفريقان يتفقان على أن أيام البشرية معدودة!

وقد زخرت القرون العشرون الأخيرة بكثير من التنبؤات بنهاية العالم، فخلال عام ١٩٩٩م وحده أعلنت نهاية العالم مرات عدة.

في يوليو في اليابان كان الآلاف من أتباع كتب نوستراداموس يخشون الأسوأ، حيث أكد في إحدى نبوءاته أن "ملك الرعب" سينزل من السماء في عام ١٩٩٩م لمدة سبعة أشهر"!

وفي ١١/ ٨/ ١٩٩٩م قال مصمم الأزياء الأسباني باكو رابان إن محطة مير الفضائية الروسية سوف تسقط على باريس خلال كسوف الشمس الكامل!

وفي ٩/ ٩/ ١٩٩٩م أعرب البعض عن خشيتهم من أن هذا التاريخ، وهو الرقم المماثل لإشارة "٩٩٩٩" المستخدمة لوضع حد لبعض البرامج المعلوماتية، سيحدث مشكلة خارجة عن نطاق السيطرة وقادرة على إحداث نهاية العالم!

وفي ١١/ ٩/ ١٩٩٩م قال حاخام لوس إنجليس النافذ فيليب بيرغ إن كتلة من نار ستصطدم بالأرض في هذا التاريخ!

ويزخر التاريخ الإنساني بالتنبؤات التي تعلن نهاية العالم ومنها:

- في عام ٣٦٥: تنبأ هيلير دو بواتييه قبل عامين على وفاته بحلول نهاية العالم!
- في عام ٩٦٨: فسر جيش الإمبراطور الجرماني أوتو الثالث كسوف الشمس بأنه مقدمة لنهاية الأزمان!
- في ١/ ١/ ١٠٠٠: وهب بعض المسيحيين ممتلكاتهم إلى الكنيسة ظنًّا منهم أن نهاية العالم ستحصل في ذلك اليوم!
- في عام ١٥٣٤: في مونستر بألمانيا تحصن أتباع من مذهب تجديد العماد في المدينة اعتقادًا منهم أن عودة المسيح قريبة. ورغم أنهم من أتباع التشدد الأخلاقي فقد انجروا شيئًا فشيئًا إلى الفجور الجنسي، وبعد حصار دام عدة أسابيع أعدم زعماء هذا التحرك!

- في عام ١٧٣٦: لجأ سكان لندن وعلى رأسهم عراف مشهور اسمه ويستون إلى تلة هامستيد لحضور بداية نهاية العالم التي كانت ستتجلى بانهيار بعض المساكن في لندن!

- في عام ١٩١٩: تنبأ خبير الأحوال الجوية الأمريكي ألبرت بورتا بأن قران ستة كواكب سيخلف يوم ١٧ ديسمبر تيارًا مغنطيسيًّا قادرًا على تدمير الشمس وعلى ابتلاع الأرض!
- في عام ١٩٦٧: اعتبر مسيحيون محافظون أن سيطرة الإسرائيليين على القدس خلال حرب يونيو ستؤدي إلى صعود الأبرار إلى الجنة في حين يهلك العالم في النار!
- في عام ١٩٩٢: تنبأت مجموعة من طائفة الدواديين بقيادة ديفيد كريش في واكو (تكساس) أن تحل نهاية العالم في عام ١٩٩٥م، وتوفي كريش و٧٥ من أتباعه في حريق يوم ١٠/ ٤/ ١٩٩٣م بعد حصار دام ٥١ يومًا!
- في عام ١٩٩٢: قال القس الكوري لي جانغ ريم إن "النكبة الكبرى" ستحل في ٢٨ أكتوبر، وانتحر عدد من تلاميذه بعدما تبين لهم أن زعيمهم الروحي أخطأ!
- في عام ١٩٩٣ في أوكرانيا: في كييف أعلنت طائفة "الأخوة البيضاء" نهاية العالم، وتجمع عدد صغير من الأوكرانيين ليشاهدوا ذلك، لكن شيئًا لم يحدث، وبعد عشرة أيام أعادت الطائفة الكرّة لتفشل من جديد!
- في عام ١٩٩٧: في شهر مارس اعتبر أتباع طائفة "باب الجنة" أن مرور المذنب هالي – بوب في محيط الأرض هو مؤشر لنهاية العالم، وانتحر أتباع هذه الطائفة في سان دييجو (كاليفورنيا) في محاولة للوصول إلى كوكب آخر!

نيوتن تنبأ بنهاية العالم عام ٢٠٦٠م!

ذكرت صحيفة "ديلي تلجراف" يوم ٢٢/ ٢/ ٢٠٠٣م أنه لم يبق على المعركة الفاصلة التي تسبق نهاية العالم سوى ٥٧ عامًا وفقًا لتقديرات السير إسحق نيوتن أشهر عالم بريطاني وصاحب نظرية الجاذبية!

وقالت الصحيفة إن عالم الطبيعة واللاهوت الذي عاش في القرن السابع عشر دوّن ملاحظات ملأت آلاف الصفحات في محاولته لحل شفرة الإنجيل وتحديد تاريخ تلك المعركة الرهيبة بين الخير والشر حسبما ورد في سفر الرؤيا.

والذي لا يعلمه الكثيرون أن نيوتن العالم اليهودي تفرغ خلال فترة من حياته لدراسة علوم المستناخ التي تحكي أحداث نهاية العالم وتصفها وتحدد تواريخها، ولكن ذلك لا يستطيع كشفه إلا عالم متخصص وذكي يستطيع سبر أغوار ذلك الكتاب المقدس، كما يعتقد البعض.

وقد تفرغ نيوتن خلال خمسين عامًا من عمره لدراسة نصوص العهد القديم وتحليلها في محاولة لاستنباط موعد يوم القيامة، وقد كتب خلال الخمسين عامًا أكثر من ٤٥٠٠ وثيقة بهذا الشأن اختفت بعد موته وظلت في مخازن بارون إنجليزي حتى بيعت عام ١٩٣٠م دون أن يعرف أحد محتواها، ثم اشتراها الاقتصادي الإنجليزي الشهير جون مايترد الذي احتفظ بها إلى أن وصلت إلى يد جامع الوثائق اليهودي إبراهام يهودا الذي اكتشف أن بعض تلك الوثائق يتحدث عن أسرار التوراة والعهد القديم، وتتحدث إحداها عن نهاية العالم التي ستبدأ بهجوم يأجوج ومأجوج على العالم وفراغهم منه سريعًا حتى يأتي المسيح ويخلص العالم من كل الشرور.

ونقلت الصحيفة عن مالكوم نياوم الذي أنتج فيلمًا وثائقيًّا لهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" بعنوان "نيوتن.. الهرطقة المظلمة" قوله "حتى الآن لم يكن معروفًا على الإطلاق أن نيوتن حدد رقمًا نهائيًّا. ولقد اتضح على مدى السنوات العشر الماضية إلى أي مدى كان نيوتن مفكرًا يتميز بتنبؤاته".

جواسيس روحانيون أمريكيون يذهبون للماضي والمستقبل!

صدق أو لا تصدق، أن هناك أشخاصًا أمريكيين يمكنهم أن يروا بوضوح ما يدور على الساحل الشرقي في الولايات المتحدة من موقعهم على الساحل الغربي. ومن هؤلاء امرأة تبلغ من العمر ٣٦عامًا وتدعى برودنس كلابريس وتدير شركة غير عادية تدعى "ترانز دايمنشنال سيستمز"، يقع مقر الشركة في ولاية كاليفورنيا، ولكن من خلال ما يسمى بـ"الرؤية عن بُعد" يستطيع طاقم الشركة أن يستطلع ما يجري في نيويورك في المستقبل. كما ذكرت صحيفة "البيان" يوم ٩/ ٢/ ٢٠٠٣م!

وفي إحدى جلسات الاستطلاع تلك شاهد طاقم الشركة مبنى دائريًّا كبيرًا يقع معظمه

تحت الأرض ويضم المبنى مصعدًا من نوع معين يستقله الأشخاص لدخول المبنى. وهناك فتاة أو امرأة خرجت لتوها من المصعد وهي تركض مرعوبة وتبدو كمن لديها مهمة عاجلة وقلقة حيال شيء ما وعليها أن تصل إلى مكان ما بسرعة. وفي خضم ذلك فإنها قد تتعثر وتقع على الأرض. ولكن ذلك لا يهم فالأمر يتعلق بمسألة حياة أو موت، وقد يكون عملاً إرهابيًّا على الأرجح. وقد يكون هجومًا كيماويًّا أو بيولوجيًّا على منشأة مائية.

يقول طاقم الشركة إن هذا هو المستقبل، لكنهم لا يعلمون هوية المرأة التي تركض مذعورة، وهل هي من الأخيار أو من الأشرار، وليسوا واثقين من أن ما رأوه سيحدث في نيويورك ولا يعرفون تاريخ حدوثه. ولكن برودنس كلابريس والطاقم الذي ترأسه واثقون من أن ذلك سيحدث. وتقول كلابريس بهذا الخصوص:"سيكون هذا مرتبطًا بأي هجوم تال سيحدث في نيويورك. ومن المؤكد يبدو مثل هجوم إرهابي على مصادر المياه. ولكنه قد يكون شيئًا يؤثر على المياه الجوفية أو شيئًا يتم إطلاقه في مكان يضم خزان مياه كبيرًا".

تقول برودنس وزملاؤها في شركة ترانز دايمنشنال سيستمز "تي.دي.اس" إنهم جواسيس روحانيون من النوع الذي استخدمه الأمريكيون والروس على السواء أثناء الحرب الباردة. والأمر المذهل هو أن البصارين – إن جاز الوصف – يزعمون أنهم قادرون على توسيع مداركهم بحيث يشاهدون ويلمسون ويشمون ويتذوقون أشياء تبعد آلاف الأميال عنهم، ويزعمون كذلك أنهم كالأشباح يتيح لهم تدريبهم المكثف وعقولهم الخارقة للطبيعة أن يمشوا عبر الجدران، وأن يستخرجوا معلومات من موقع يخضع لحراسة مشددة دون أن يكشفهم أحد!

ولا يعتبر الزمن الخطي عائقًا أمام قدراتهم، فبمقدورهم – حسبما يزعمون – أن يعودوا في الوراء عبر التاريخ وأن ينطلقوا عبر المستقبل. وبخلاف بصّاري الولايات المتحدة في الحرب الباردة، الذين عملوا لصالح برامج سرية للغاية بأسماء رمزية غريبة مثل ستارغيت وغريلفليم، فإن برودنس وفريقها لا يعملون تحت رعاية دوائر حكومية مثل وكالة الاستخبارات المركزية ووكالة الاستخبارات العسكرية. فشركة "تي.دي.إس" تعتبر واحدة من شركات تجارية عديدة تشكلت في نوع من الخصخصة لهذه المهمة التي تسارعت بعد أن تم كشف النقاب ورفع السرية عن برامج الرؤية عن بُعد "التبصير" الأمريكية في عام ١٩٩٥م.

وبينما تزعم بتمرير معلومات بانتظام إلى وكالات حكومية مثل "إف.بي.آي" فإن شركة برودنس تتولى أيضًا مجموعة متنوعة من المشروعات الخاصة، أي كل شيء، من تعقب الأموال المختلسة، والتنبؤ بنتيجة عمليات الاندماج في الشركات، إلى إجراء مسح للأجسام البشرية بهدف تشخيص المشكلات الصحية. ويتميز عمل فريق البصّارين هؤلاء بعدم وجود الأدوات المألوفة التي نراها مع العرافين والمتكهنين عادة.

وأساليبهم المستخدمة جرى تكييفها من أساليب عسكرية أمريكية تعود إلى سنوات السبعينيات والثمانينيات، ولهذا فإن لديهم بروتوكولاً صارمًا شبه علمي. فالجانب الأكبر من تبصرهم يكون "محجوبًا" بالكامل، أي أن "الموضوع" أو الهدف يتم وصفه على قصاصة من ورق لا يراها البصّارون، ويمكن أن تكون داخل مغلف مغلق.

ويخصصون ثمانية أرقام عشوائية لكل موضوع، ويضعون على الورقة الأولى التاريخ والوقت والاسم الرمزي للعميل السري مثل "بنك بانثر" أو "موديستي بليز". وتقول برودنس بهذا الخصوص: "نستخدم دائمًا أسماء رمزية؛ لأنك إذا قمت بتسليمها إلى السلطات التنفيذية، فإنك لن ترغب في أن يعرف المجرم هوية من جمع المعلومات".

وتزعم برودنس أن شركتها تنبأت بكابوس ١١ سبتمبر الأمريكي قبل وقوعه بأربع سنوات ونصف!

وفي يوم ١٢/ ٩/ ٢٠٠١ وضعت برودنس أمام فريقها مهمة التنبؤ بالهجوم الإرهابي التالي على الولايات المتحدة. وما توصلوا إليه هو "أن الهجوم التالي سيكون بيولوجيًّا مثل الجمرة الخبيثة".

وتقول برودنس: "كنا نعرف أن الإرهاب محلي وأنه ليس إرهابًا شرق أوسطي، وأن المتسبب هو شخص على علاقة بالجيش".

وتزعم برودنس أن السلطات الأمريكية بدأت في مرحلة معينة بعد ١١/ ٩/ ٢٠٠١م تأخذ كلام "تي.دي.إس" على محمل الجد وتستعين بها في الحصول على المعلومات. ولكن هذا الادعاء لا يمكن إثباته بأي حال لأن الشركة ترفض الإفصاح عن أسماء المتعاونين معها من الحكومة، وترفض مؤسسات الاستخبارات الأمريكية بدورها نفي أو إثبات استخدامها لمعلومات من "تي.دي.إس" وغيرها من الشركات المماثلة.

وإذا كانت لديهم هذه القدرة على التنبؤ بالمستقبل، فما الذي يمنعهم من معرفة أرقام السحب على اليانصيب وأوضاع الأسهم في البورصة وجني أموال تكفيهم للعيش طوال الحياة في أي جنة استوائية يختارونها؟!

إن أوضح استخدام للرؤية عن بُعد في الحرب على الإرهاب يتمثل في البحث عن زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن. تقول برودنس بهذا الخصوص: "لقد فعلنا ذلك فيما بيننا للمرح فقط. ولكننا لن نقدم تقريرًا رسميًّا عن ذلك أبدًا؛ لأن ذلك قد يستخدم في إسقاط القنابل، الأمر الذي قد يحدث مشكلة لبعض المتنبئين. وذلك ليس من منطلق تعاطفهم مع الإرهابين، وإنما لكون المسألة همًّا إنسانيًّا، ولكننا نعرف مكان وجوده الآن، فهو لا يزال على قيد الحياة، صحته متضعضعة، ولكنه ليس على وشك الموت في الوقت الحاضر"!

وحدة عربية ونهاية إسرائيل عام ٢٠١٨م!

هذه النبوءة لم تأت من أحد المنجمين بل جاءت من أستاذ جامعي مصري تخصص في علم الإحصاء وأصبح ينافس علماء الفلك في ذلك المجال، كما ذكرت صحيفة "البيان" يوم ٤/ ١١/ ١٩٩٩م.

الدكتور عادل عبد القادر الأستاذ بجامعة القاهرة أطلق على نظريته اسم "الأرقام التجميعية"، وعلى الرغم من عدم بوحه بسر نظريته إلا أنه يؤكد أنه لا يعرف شيئًا عن التنجيم ولم يقرأ شيئًا عنه، وكل ما يصل إليه من توقعات وتنبؤات يتم عن طريق أكواد نظرية الأرقام التجميعية الـ١٢، ويتم حسابها بالكمبيوتر على أسس رياضية وإحصائية، إلى جانب الاستعانة بالتاريخ من حيث الرجوع إلى الأحداث التاريخية التي وقعت في الماضي وتحليلها باستخدام الكمبيوتر.

وعن تنبؤاته لعام ٢٠٠٠م بالنسبة لمصر والعرب والعالم الخارجي طبقًا لنظريته، قال الدكتور عادل عبد القادر سيكون عام ٢٠٠٠م عام خير في علاقات مصر العربية حيث من الممكن لمصر أن تحل مشاكلها مع عدد من الدول العربية ومنها السودان، كما سيشهد العام نفسه تفوقًا علميًّا حيث سيحقق ثلاثة علماء مصريين إنجازات علمية ضخمة سيتحدث عنها العالم كله، كما سيحدث في فبراير عام ٢٠٠٠م تغييرات في القيادات

الصحفية، ويأخذ دكتور أسنان فرصة كبيرة في عالم الغناء ويصبح مطرب مصر الأول أو عبد الحليم حافظ الجديد في نهاية عام ٢٠٠٠م.

وأضاف أن نجم عادل إمام سيبدأ في الأفول ويبدأ العراق في تحسين أوضاعه حيث سيحدث عدد من التغييرات لصالح شعب العراق، وهذا ليس مرتبطًا بسقوط صدام حسين. كما ستشهد ليبيا تغييرًا سياسيًّا شاملاً وكبيرًا.

الدكتور عبد القادر لم يكتف في تنبؤاته بعام ٢٠٠٠م وإنما أطلق نظريته إلى أعوام مقبلة تصل حتى عام ٢٠١٨م، قال:" في عام ٢٠٠٤م ستكون مصر مهددة بحرب شبه محدودة مع إسرائيل، وستنتهي على الفور لصالح مصر، وستكون إسرائيل هي البادئة. وفي عام ٢٠٠٨م ستكون هناك شبه وحدة بين مصر وسوريا وليبيا، وتكون نواة لوحدة عربية شاملة تتحقق في عام ٢٠١٧م".

ويرى عبد القادر أن الوحدة الثلاثية بين مصر وليبيا وسوريا ستتحقق بواسطة زعيم هو الذي سيقود العرب للوحدة بعد تغيير القيادة في سوريا وليبيا. وسينضم إليها الجزائر والسودان لتبدأ نهضة اقتصادية عربية، وفي العام نفسه لن تكون أمريكا هي القوة العظمى في العالم بل ولن يكون هناك قوة واحدة عظمى في العالم، وسيقل تأثير أوروبا سياسيًّا، ويغزو الإسلام دولاً كثيرة".

وأكد أنه في عام ٢٠١٨م ستنتهي أسطورة إسرائيل بعد دخول العرب معها في حرب تحت قيادة القائد والزعيم المصري الذي سيحكم مصر، وسيكون عمر هذا القائد في ذلك الوقت ٣٦عامًا حيث إنه من مواليد ١٩٨١م، وسوف يلعب في هذا العام دورًا أشبه بدور صلاح الدين الأيوبي!

نوستراداموس تنبأ بانفجارات أمريكا وسقوط أوروبا في يد العرب!

يوم ١٣/ ٩/ ٢٠٠١م تناقل الناس عبر البريد الإلكتروني رسائل تتحدث عن نبوءة للمنجم الفرنسي الشهير الذي عاش في القرن السادس عشر تقول إنه تنبأ بالهجمات على مبنى التجارة العالمي في نيويورك التي ستكون بداية للحرب العالمية الثالثة.

وجاء في تلك الرسائل: "في العام الأول من القرن الجديد بعد تسعة أشهر سيأتي ملك الرعب العظيم من السماء، ستحترق السماء عند الدرجة ٤٥ وستصل النار إلى المدينة الجديدة".

وُلد نوستراداموس في سان ريمي في بروفانس عام ١٥٠٣م وتوفي ١٥٦٦م، وقد تنبأ بيوم وفاته. كما توقع الحرب الفرنسية – الألمانية وهزيمة ألمانيا، ووفاة البابا بيوس التاسع في شهر فبراير ١٩٣٩م، وكسوف الشمس الكلي في باريس عام ١٩٩٩م. وقد أعلن نوستراداموس في كتابه أن نبوءته تبتدئ في ١٤/ ٣/ ١٥٤٧م وتمتد حتى عودة المسيح!

وكتاب نوستراداموس مكون من : القرون وعددها ١٢ وكل واحدة منها تضم ١١ جزءًا ما عدا السابعة والحادية عشرة والثانية عشرة، وهي تنطوي على ٤٤ رباعية فرباعيتين فإحدى عشرة.

ثم النبوءات وهي ديوان مؤلف من ١٤١ رباعية تتميز بأن كلاً منها تحمل اسم شهر من شهور السنة. وأخيرًا السداسية وهو نشيد أخير مؤلف من ٥٨ مقطوعة كل منها تضم ستة أبيات.

وقد تنبأ نوستراداموس بمعظم الأحداث التي وقعت في فرنسا. ففي الفصل التاسع يتنبأ بتاريخ انقلاب نابليون بونابرت حيث يقول: "سيولد إمبراطور قرب إيطاليا يباع للإمبراطورية بسعر باهظ، سيقال مِن أي الناس يتحالف بحيث يجدونه جزائرًا أكثر مما هو أمير. الجمهورية ستقفز بسبب الحاكم الجديد. الرقية المؤذية للعدد الكبير من المنفيين ستنتزع من الألمان معاهدتهم الكبرى. ومن الميناء الذي كان تحت السيطرة الأجنبية سيأخذ السلطة حليق الرأس الصغير يطرد الجماعة الكريهة من الثوريين ليغدو بعد ذلك مشؤومًا، وخلال ١٤ عامًا سيمارس طغيانه حاملاً الاسم الذي لم يحمله أي ملك، ولم يحدث أن وجدت صاعقة مخيفة قدره أرجفت إيطاليا وإسبانيا والإنجليز، وهو شديد الاهتمام بالامرأة الأجنبية". (يقصد ماري لويز النمساوية التي انتهى بالزواج منها من دون أي احترام لجوزفين التي طلقها).

وتنتهي النبوءة بنهاية نابليون "الرجل الذي أرجف أوروبا بأسرها، وقاد ملايين الرجال، وسينتهي بصورة بائسة على صخرة ضائعة في المحيط"!

وفي الفصل الحادي عشر: "بين الماضي والحاضر" الفترة الممتدة من ١٩٣٩-٢٠٠١م في هذه الفترة "كل الشرق سينتفض من جديد ضد الغرب وحبره الأعظم بطرس الروماني.. إن جيوشه الضبابية القادرة على جعل ضياء الشمس ضبابيًّا ستتدفق في يوليو ١٩٩٩م قبل شهر من الكسوف الكلي للشمس التي سيتعرض مخروطها الظلي لكل مساحة نصف الكرة الشمالي. لكن علامات سماوية مريعة سترافق دخول العالم في برج الدلو".

الفصل الثاني عشر يتناول: سنوات الحرب الخمس، هتلر والنظام الإسبارطي، خط ماجينو، غزو بلجيكا، الماريشال فيليب بيتان، الرؤساء الاثني عشر للجمهوريات الثلاث.

الفصل الثالث عشر: حروب الشرق والغرب.. حرب ١٩٣٩م، النزاع الكوني الكبير الأول الذي يستدعي كل انتباه (نوستراداموس) بين الشرق والغرب والثورات التي سيؤدي إليها، سيتعرض العالم للنار والماء عام ١٩٣٩م، إلا أنه على رغم قوة الشرق المادية فسيخضع. يقول: "أي حرب مخيفة ستتهيأ في الغرب؟ وفي العالم التالي سيأتي الطاعون رهيبًا إلى حد أنه على الشباب والعجزة والقطعان سيكون للدم والنار والكذب والحرب سلطة في فرنسا".

الفصل الخامس عشر: الحرب الأهلية في إسبانيا، نهاية الديكتاتورية الإسبانية، التمرد العربي في أفريقيا الشمالية، جبل طارق "واحد من أعظم القادة سيلجأ إلى إسبانيا لأن جرحًا طويلاً سيجعل بلاده تنزف، تمر عندئذ قوات في الجبل مكتسحة كل شيء ثم يسود السلام".

الفصل الثاني والعشرون: "العودة المحمدية الأولى" وفيها "حين سيقترب تمرد المسلمين لن نكون بعيدين جدًّا عن هذا وذاك. البرد والقحط والخطر على الحدود حتى حيث بدأ الوحي الإلهي".

الفصل الرابع والعشرين: الاضطهادات الجديدة في حق المسيحيين.. نقل العربية إلى الفرنسية! "سيشهد الناس سقوط شريعة المغاربة، بعد شريعة أخرى أكثر إغراء بكثير. تسقط روسيا في المقام الأول أمام من ستكون صفاتها ولغتها أكثر جذبًا".

الفصل السابع والعشرون: فيه يولد المسيح الدجال وخروجه من مصر وتدمير المدينة ذات التلال السبع، غزو العرب الظافر، غزو الصفر وهزيمة فرنسا، احتلال إيطاليا

وإسبانيا، سقوط كرسي القديس بطرس، اغتيال آخر بابا. كسوف عام ١٩٩٩م. في هذا الفصل يقول: "من عمق أعماق الغرب الأوروبي سيولد طفل لأهل فقراء سيفتن الجماعة الكبرى بلسانه الفصيح، ينمو ضجيجه حتى مملكة الشرق "المسيخ الدجال" سيزيل سريعًا ثلاثة بلدان، تدوم حربه المدوية ٢٧ يومًا، عدو لدود لكل النوع البشري سيكون أسوأ من كل أجداده بالحرب والحريق والثورة، سيكون دمويًّا ولا إنسانيًّا، سيسمع الناس ضجيج المعارك الجوية، يود أعداء الله مناقشة الشرائع المقدسة دون وجه حق، يموت كثير من المؤمنين بالصاعقة والحرب "أمام الأمير العربي تسقط مملكة الكنيسة في البحر، يأتون من جهة فارس مليونًا حين يستولي الشيطان على مصر وإسطنبول.

"يغادر الشرقي مرقة ويدخل فرنسا مجتازًا الجبال. يعبر الثلوج الخالدة (جبال الألب) ويضرب كل واحد بعصاه". من الجزيرة العربية السعيدة سيولد قائد مسلم كبير يهزم إسبانيا ويحتل غرناطة بالإضافة إليها إيطاليا من البحر".

فهل تصدق نبؤات نوستراداموس هذه، كما صدقت الكثير من تنبؤاته، ويرتفع شأن العرب في يوم من الأيام لدرجة غزو أوروبا؟ .. الله أعلم!!

obeikandl.com